mroftalp htehaB ni knil muideM

63 - شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام - باب الغسل وحكم الجنب) 5 (- الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا. وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم وبعد ايها الاخوة درسنا هذا اليوم درس الخامس والثلاثون من التعليق على بلوغ المرام حديث بلوغ المرام في ادلة الاحكام - 00:00:00

فيما يتعلق بالغسل صفتي الغسل من الجنابة قال الحافظ ابن حجر رحمه الله وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة - 00:00:26

يبدأ فيغسل يديه ثم يفرغ بيمينه على شماله فيغسل فرجه ثم يتوضأ ثم يأخذ الماء فيدخل اصابعه في اصول الشعر ثم حثن على رأسه ثلاث حفنات ثم افاض على سائر جسده - 00:00:48

ثم غسل رجليه متفق عليه واللفظ لمسلم ولهما يعني البخاري ومسلم من حديث ميمونة رضي الله عنها قالت ثم افرغ على فرجه وغسله بشماله ثم ضرب بها الارظ في رواية فمسحها بالتراب - 00:01:10

في اخره قال ثم اتت ثم قالت ثم اتيته بالمنديل فرده. وفيه ايضا وجعل ينفض الماء هذا الحديث او هذان الحديثان في صفة غسل الجنابة النبي صلى الله عليه وسلم من الجنابة هو الغسل بصفة عامة سواء للجنابة او للغسل المستحب - 00:01:32

من للجمعة ونحو ذلك. المستحب آآ ان يكون على الصفة التي وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم الغسل يذكر العلماء انه على قسمين غسل غسل مجزئ وغسل كامل الغسل المجزئ هو الذي يفعل به المصلي المغتسل الواجب - 00:01:58

واجب الطور وهو تعميم بدنه بالماء والمضمضة والاستنشاق المضمضة والاستنشاق لانها تنظيف لباطن الانف باطن الفم فلا بد منهما في الغسل كما انهما ايضا من فرائض الوضوء تبع الوجه كذلك هم هما من فرائض التيمم تبع عفوا من فرائض الغسل تبع - 00:02:30

الوجه هذا المجزئ هو ان يعم بدنه بالماء ليس فيه ترتيب ولا تثليث ولا دلك ولا غير ذلك هذا يقول جميع العلماء المجزئ الذي يرتفع به الحدث ويحصل به الطهارة - 00:03:07

لكن المستحب هو ما يسمونه بالكامل وهو الذي اشتمل على فرائض الغسل وسننه ومستحباته. وهي الصفة التي جاءت في هذا الحديث صفة غسل النبي صلى الله عليه وسلم هنا تقول عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة - 00:03:27

يبدأ فيغسل يديه هذا الغسل المستحب تنظيف اليدين اولا ثم يفرغ بيمينه على شماله يغسل فرجه هذا الاستنجاء يغسل الفرج بي اي بيده اليمنى بيد يصب بيده اليمنى ويغسل بيده اليسرى - 00:03:51

كما هي الحال في الاستنجاء وفي حديث ميمونة قالت ثم افرغ على فرجه وغسله بشماله افرغ بالماء عليه وغسله هذه المسألة الثانية الاولى غسل اليدين استحبابا ثانية الاستنجاء فيغسل فرجه ثم يتوضأ - 00:04:14

هنا في حديث ميمونة قالت فتوضأ وضوءه للصلاة يعني المرحلة الثالثة الوضوء الكامل يغسل اليدين ثاني يستنجي. الثالثة يتوضأ وضوءا وضوءا كاملا قالت ثم يتوضأ ثم يأخذ الماء فيدخل اصابعه في اصول - 00:04:40

الشعر يعني يأخذ ماء بيديه ويصبه على رأسه فينظف رأسه من اسفل اسفل الشعر الجلد يصل الماء الى جلد الرأس الى جلدة الرأس هذا هو المقصود ثم يأخذ الماء يعني فيرظه على رأسه فيدخل اصابعه في اصول الشعر. اصول الشعر منابت الشعر - 00:05:07

قالت ثم حثنا على رأسه ثلاث حفلات اخذ بيده الحفنة هو ان يأخذ بيده ماء ويصبه على على رأسه ثلاث مرات حتى يظن قالت في الرواية الاخرى حتى اذا ظن انه انقى. يعني وصل الماء الى الشعر - 00:05:34

انه كما جاء في بعض الاثار ان تحت كل شعرة جنابة ليتيقن الانسان من وصول الماء الى الى جلده الى جلده قالت ثم افاض ثم افاض على سائر جسده الان بدأ الجسد كله - 00:05:57

عليه الماء عممه بعد ذلك والمستحب ان يغسل الشق الايمن اولا. شقه الايمن حتى اذا فرغ منه يأتي الى الشق الايسر لما في حديث امي عطية انهن غسلن ابنة النبي صلى الله عليه وسلم لما ماتت فقال اغسلنها - 00:06:21

ثلاثا او خمسا او سبعا ان رأيتن وابدأنا بميامنها ومواضع الوضوء منها بدأنا بميامينها ومواضع الوضوء منها وكذلك الغسل الانسان اذا اغتسل يبدأ بمواضع مواضع الوضوء وبما ايش؟ بايمانه بيمينه - 00:06:45

وقالت ثم غسل رجليه بعد ما افاض الماء على بدنه غسل رجليه وهذا الغسل للرجلين لتنظيفهما من الطين الذي في الارض الطينية وكذلك لتنظيف القدمين مما نزل من البدن من الاوساخ التي تكون على البدن او الاشياء يكون على الارض فغسل رجليه لهذا التنظيف - 00:07:09

لماذا؟ لانها جاء في الحديث الاخر انه توضأ وضوءا كاملا. وضوءه للصلاة واخذ بعض العلماء منه انه توضأ الوضوء الا غسل الرجلين اخره الى بعد نهاية الغسل. فيكون غسله للرجلين هذا تابع - 00:07:35

للوضوء في حديث ميمونة انه قالت افرغ على فرجه وغسله بشماله ثم ضرب بها الارض بعدما غسل موضع الفرج ضرب يده الشمال في الارض لانها تراب يأخذ فينظفها ويجمع بين الطهورين الماء والتراب لان التراب طهور - 00:07:54

قالت فمسحها في رواية فمسحها بالتراب من باب الجمع بين الطهورين ومن باب تنظيفها مما يعلق بها ثم قالت في اخر الحديث لما فرغ ميمونة هي زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وعائشة زوجته - 00:08:24

قالت ثم اتيته بالمنديل فرده في رواية فلم يرده اتته بالمنديل منشفة لاجل يتنشف بها من من الغسل فردها قالت وجعل ينفض الماء بيده. ينفض الماء الذي على جسده بيديه وهكذا - 00:08:46

ومن هذا هل يكره المنديل منشفة ام تستحب ام مباحة ثلاث اقوال للعلماء كلها اخذت من هذا الحديث اما الذي اخذت من هذا الحديث لم انها قال الذين قالوا يستحب - 00:09:08

قالوا انه لانها جاءته بالمنديل فدل ذلك على انه كان معتادا ان يتنشف بالمنديل فجاءته به على العادة المعروفة ردهم لم يحتج اليه والذين قالوا انه ما ما ينبغي التنشف - 00:09:33

قالوا لأن النبي صلى الله عليه وسلم رده كان النبي رده صلى الله عليه وسلم لكن الصواب الاول واذا كان في حالة برد يخشى من الماء ينبغي ان يتنشف لاجل يتقي الظرر - 00:09:55

ينبغي ان يتنشف لاجل يتقي الضرر وفيه فائدة مهمة اخذت من هذين الحديثين وهي مسألة تداخل الطهارتين تداخل الوضوء مع الغسل لان النبي سلم اغتسل توظأ استنجى ثم توظأ للصلاة ثم - 00:10:12

توضأ وضوءه للصلاة ثم اغتسل ثم اكمل الوضوء غسل رجليه بعد ذلك فدل على ان الطهارة الكبرى والطهارة الصغرى متداخلة ومن هذا اخذوا فائدة مسألة مهمة وهي انه اذا توضأ اغتسل - 00:10:35

من الجنابة ارتفع عنه الحدث الاكبر والحدث الاصغر لان الحدث الطهارة الصغرى ندخل في الطهارة الكبرى من باب انها التداخل ومنهم من قال لا يشترط النية يشترط انه اذا اراد ان يغتسل غسلا كاملا او غسلا مجزئا ينوي رفع الحدثين - 00:10:59

هذا اذا كان عليه جنابة ومثله اذا كانت المرأة تغتسل من الحيض والنفاس اما اذا كان الغسل مستحبا فلا يرفع الحدث الاصغر بمعنى لو ان شخصا اراد ان يغتسل للجمعة غسل الجمعة مر معنا ان الصحيح انه مستحب وليس بواجب - 00:11:29

فاذا كان الانسان يغتسل للجمعة فهو لا يرفع حدثا ليس عليه جنابة ترتفع فلا يجزئ هذا عن الوضوء ان كان على حدث اصغر لا يجزئه غسل الجمعة عن الوضوء فلابد من - 00:11:53

اعادة ان كان محدثا هذا بالنسبة للغسل المستحب غسل الجمعة وغسل العيد وما شابهه اما الغسل الواجب الذي هو عن الجنابة الحيض بالنسبة للمرأة فهذا على الصحيح يرفع الحدث وهو ظاهر هذا الحديث من حيث التداخل - 00:12:16
بين الطهارتين وبالله التوفيق والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين السلام عليكم ورحمة - 00:12:40